

تعالى: ((سلام على الياسين...)) أفلم تستبدل بفتحة ((الياس)) كسرة تمد فتنبج ياء تلحق بها هذه النون المفتوحة التي رأيتها - على غير علم - ضرورة في ((الاخينا)) ؟

انى لاحسبها قاعدة عامة في مثل هذه الاحوال، وان للنون ومنها - التنوين - لمكاناً ملحوظاً في لغة القرآن المبين، أعنى لغة العرب، فهو مثلها الأعلى فيما يرى الكافرون والمؤمنون. اذن لا تثريب على القائل ((كشرّ بني الاخينا)) أو كما قال الاخر:

أقلّ اللوم عادل والعتابن *** وقولى ان أصبت لقد أصابن

ألم تسمع الاعلام ((حسنين)) و((محمدين)) و((عوضين)) وأشباهها. لقد يكون الاصل فيها أن الاسم ((حسن)) أو ((محمد)) أو ((عوض)) جاء في نثر أو شعر وبه ((نون)) متبعه كنون ((الياسين)) فتوهم اسماً هكذا وضعه، فجرت التسمية كما هي الآن، وتنوسى الاصل. لقد كان الوهم منشأ أسماء كثيرة منها ((ياسين)) فيما أرى، فهي بداية احدى سور القرآن كما تعلم، ولكنهم توهموها اسماً ودرج الناس على أن يسموا أبناءهم ((ياسين)) ولعلك تذكر ((الحواميم)) في لغة ((الكتاب)) فهي علم على مجموعة من السور تبدأ كلها ب ((حم)). لقد كان ممكناً أن تسمى الناس ((حم)) فيكون عندنا الشيخ ((حم)) كالشيخ ((يس)) مثلاً.

قلت: في قول الشاعر ((إذا كنتمو متظلمينا)) نظراً، فهو يعنى بالمتظلمين الظالمين أو المعتدين، في حين أن التظلم في اللغة الرسمية، بل في لغة بعض الكرام الكاتبين من الصحفيين، هو الشكوى.

فنحن نقول: ((تظلم فلان من كذا)) أي رفع ظلامته منه، ولقد قرأت اليوم في احدى الصحف ((فتح باب التظلم)) وليس المقصود بطبيعة الحال ((فتح باب الظلم أو الاعتداء)).

قال. لو سمع قائل ((إذا ما كنتمو متظلمينا)) عبارة ((فتح باب التظلم)) فربما حسبها اذناً في الاعتداء. ألا فلتقلعوا عن هذا التعبير سواء أكنتم صحفيين أم كتبة في الدواوين.